الإسكندر الأكبر ومحاولة إمتزاج الحضارة اليونانية بالحضارة المصرية

حينما أتى الإسكندر إلى مصر أراد أن يكون حكمه ذو شرعية مما يؤهله للاستيلاء على هذه المنطقة دون شعور أهلها بهذا الاستيلاء وإنما وكأنه دخل بها فاتحاً وليس غازياً وبالطبع كانت أولى خطواته ألا وهى زيارة معبد آمون فى سيوة والذى عرف باسم معبد الوحى وهو المعبد الذى شهد الولادة الإلهية لهذا الملك حتى يعطى كما سبق وذكرت الشرعية لحكمه.(١)

ولعل زيارة واحة سيوة فى تلك الفترة كانت من المغامرات بمعنى أدق الرحلات الشاقة والمعرضة للمخاطر التى تحسب لهذا الملك المقدونى ولقد سلك فى تلك الرحلة الطريق الساحلى إلا أنه فى طريق العودة سلك الطريق البرى وتوغل فى الصحراء الغربية ولذلك ما إن وصل إلى البحرية أمر ببناء هذا المعبد كنوع من الشكر لعودته سالماً هو وقواته من رحلته المقدسة، حيث رحب به أهالى الواحة البحرية وتم بناء المعبد.(٢)

مع ظهور عصر جديد وهو العصر البطلمى نشأت عبادة جديدة فى عصر بطلميوس الأول ألا وهى عبادة الملوك وبالطبع بدأت بتقديس المؤسس "*The Founder*" الإسكندر الأكبر والذى تم تقديسه رسمياً وعين له كاهناً خاصاً، ولعل تقديس الملك بعد موته وعبادته هى عادة يونانية وتختلف عن التقليد المصرى الذى كان يؤله الملك أثناء حياته، فاليونانيون كانوا يضعون نوع من القداسة على أرواح الرجال العظماء بعد موتهم، وبالتالى امتد ذلك ليشمل أيضاً البطالمة إلا أن بطلميوس الأول لم يؤله إلا بعد مماته حيث أن بطلميوس الثانى أعلن تأليه والديه وأصبحا يعبدان مع الإسكندر.(٣)

وظهر الثالوث الجديد فى العصر البطلمى سرابيس – إيزيس وحربوقراطيس وهو الثالوث الذى ظهر ليتلاءم مع المعتقدات المصرية فى عبادة الثالوث.(٤)

ولعل سرابيس كان يعبد على رأس الثالوث المقدس وتم اقتران عبادته بعبادة الإسكندر حيث كان يعبد على حدى، كذلك ظل يعبد الإسكندر "المؤسس" وظل ذلك حتى أثناء الحكم الرومانى(٥).

ولقد اهتم الإسكندر الأكبر بالآلهة المصرية وبالأخص الإلهة إيزيس، وهى التى كانت معروفة لدى اليونانيين أيضاً وبالتالى فنجد إنه شيد لها المعابد.(٦)

---

(1) Bagnall & Rathbone, (2004), Bagnall,R.S. & Rathbone, D.W., *Egypt from Alexander to the Copts, an Archaeological and historical guide,* Spain, p. 269.

لمزيد من التفاصيل عن الإسكندر الأكبر والقصص التى تم صياغتها كابن لآمون انظر:

Fraser,(1984), Fraser, P. M., *Ptolemaïc Alexandria*, Oxford, p. 680.

(2) Aufrére, & Golvin & Goyon, (1994), Aufrére, S. & Golvin, J. Cl. & Goyon, J. Cl., *L'Egypte réstituée, sites et temples de deserts,* Tome 2, Paris p. 136.

(٣) لمزيد من التفاصيل عن عبادة الإسكندر ومن بعده البطالمة. ارجع:

Fraser, (1984), pp. 215- 219, 221-228, 286, 288.

(4) Ibid, p. 260.

(5) Fraser, (1984)., p. 248.

(٦) لمزيد من التفاصيل عن معابد إيزيس انظر: Ibid, p. 265-268.

نتتناول فى هذا البحث أحد المعابد التى شيدها الإسكندر الأكبر كمحاولة منه لمزج الحضارة اليونانية بالحضارة المصرية القديمة، وهو معبد الإسكندر الأكبر فى إحدى الوحات المصرية ألا وهى الواحة البحرية.

تضم الواحة البحرية عدد من المعابد التى ترجع للعصر اليونانى – الرومانى، ومن الغريب أن المعابد والتى يبلغ عددها ثلاثة معابد تعتبر نوعاً ما من المعابد النادرة التى بقيت لمن شيدت لهم، فلدينا معبد الإسكندر الأكبر وهو المعبد الوحيد الذى تبقى فى الواحات الخمس يرجع للإسكندر الأكبر كذلك لدينا معبد الإله "بس" وهو المعبد الفريد من نوعه الذى تم إهداءه بوجه خاص للإله بس، وليس إهداء ضمن مجموعة من الآلهة، وأخيراً وليس آخراً هناك معبد الذى نحن بصدد الحديث عنه فى هذا الجزء ألا وهو معبد هيراكليس، والذى يعتبر أيضاً المعبد الوحيد الذى ما زالت بقاياه قائمة حتى الآن وينتمى لهيراكليس.

ولعل هذا الأمر جدير بالملاحظة وربما يرجع هذا لبعد منطقة الواحات البحرية عن أى أحداث قد تؤدى إلى تدميرها أو التخلص منها أو حتى من العوامل الطبيعية التى قد تزيلها تماماً، فعلى الرغم من عوامل التعرية والعواصف الرملية فى المنطقة إلا أن هذه المعابد بقيت على حال نوعاً ما نستطيع من خلاله الحديث عنها، وربما وصفها.

معبد الإسكندر الأكبر يعتبر أهم المعابد التى تم العثور عليها فى الواحة البحرية، فهو يعتبر المعبد الوحيد بالواحة الذى تم إهداءه إلى هذا الملك المقدونى الذى يمثل فترة هامة من فترات التاريخ المصرى.(١)

نأتى الآن للحديث عن المعبد حيث نبدأ بالموقع. فهو يقع فى قرية يطلق عليها بوكا [*Poka*] ـ وذلك من خلال بعض الشقافات التى تم العثور عليها فى إحدى الحجرات حول المعبد فى منطقة يطلق عليها "قصر المجيصبة" فى منخفض عين التبانية على بعد ٥ كم جنوب غرب مدينة القصر.(٢)

ولقد تم اكتشاف المنطقة من خلال بعثة أحمد فخرى. فيما بين عام (١٩٣٩-١٩٤٥) حيث تم الكشف عن أجزاء المعبد الأساسية إلا أن الكثير من الحجرات لم يتم الكشف عنها إلا من خلال بعثه زاهى حواس التى أتمت اكتشاف المنطقة بالكامل فيما بين عام (١٩٩٣-١٩٩٤).

نأتى للمادة التى تم استخدامها فى بناء هذا المعبد، فلقد تم بناءه من الحجر المتاح فى المنطقة، وهو الحجر الرملى إلا أن الحجرتين الأساسيتين المقدستين، كذلك طريق الدخول والمدخل أو البوابة فهى من الحجر، أما بقية الحجرات التى تحيط بالمعبد فهى من الطوب اللبن والتى بنيت على فترات مختلفة وليس مع بناء المعبد، حيث سبق وتم الذكر أنها بنيت فى عهد جستنيان حتى إنه تم العثور على العديد من البقايا التى تنتمى إلى العصر القبطى فى تلك الحجرات.(٣)

---

(١) هناك مقصورة فى معبد الأقصر يطلق عليها "مقصورة الإسكندر" وهى التى أمر الإسكندر ببنائها فى وسط "مقصورة الزورق المقدس لآمون" والتى تصور جدرانها علاقة الإسكندر بثالوث طيبة. لمزيد من التفاصيل انظر: سيد توفيق: تاريخ العمارة فى مصر القديمة (الأقصر)، القاهرة ١٩٩٠، ص ١٢٥.

(2) Wagner, (BIFAO 1974), Wagner, G., *Le temple d'Herakles Kallinikos et d'Ammon á psôbthis-El Qasr, métropole de la Petite Oasis*, BIFAO, 74, Le Caire, p. 202.

(3) Fakhry, (1950), Fakhry, A., *The Egyptian déserts, Baharia oasis*, vol. II, Cairo, p. 47.

من خلال بعض الخراطيش التى تم العثور عليها داخل حطام المعبد تم إرجاعه إلى الإسكندر وهو كما سبق وذكرت المعبد الوحيد المتبقى للملك المقدونى حتى فى الإسكندرية لم يتم العثور على معبد يحمل اسمه ولعل هذه نقطة جديرة بالملاحظة فربما لبعد هذه المنطقة ظلت المعابد بحالتها مما جعلنا نعثر عليها اليوم وإنه كان هناك بعض المعابد فى أماكن أخرى ولكنها هوجمت عبر العصور مما عرضها للاندثار.

وصف المعبد(•):

يتكون المعبد من ٤٥ حجرة يحيط بهم جميعاً سور حائطى، يتقدمه طريق الدخول، المدخل من الحجر يتقدمه مذبح جرانيتى . سوف يتم الحديث عنه لاحقاً . اتجاه المدخل إلى الجنوب المحلى، هناك حجرة من الطوب خارج السور الذى يحيط بالمعبد وهى إلى اليمين من طريق الدخول الحجرى وربما هذه الحجرة كانت لحارس المعبد.(١)

وقبل الانتقال إلى قدس الأقداس أود الإشارة إلى أن اتجاه مدخل المعبد إلى الجنوب بينما كان معبد الإله بس إلى الشمال ولعل هذا يحدده اتجاه الرياح وخاصة فى معابد الصحراء حيث يتم بناء المدخل فى اتجاه الرياح وليس ضدها مما جعل المدخل هنا إلى الجنوب ومدخل معبد "بس" إلى الشمال.

يتكون قدس الأقداس وهو الجزء الرئيس للمعبد من حجرتين أساسيتين(٢) من الحجر كانتا مسقوفتين بالحجر الجيرى ولقد كانت الأنقاض فى هذه الغرف تصل إلى ارتفاع ٢م حينما عثر عليها أحمد فخرى(٣)، ومن بين الحجارة تم العثور على حجر يحمل خرطوش للإسكندر الأكبر والذى أكد لنا أن هذا المعبد يرجع لعصر الإسكندر الأكبر(٤).

الحجرتان المقدستان تم إغلاق مدخلهما، كذلك المدخل الرئيس لطريق الدخول الحجرى تم إغلاقه ربما كان ذلك فى العصر المسيحى حينما أمر الإمبراطور جستنيان بإغلاق المعابد حتى إنه تم بناء بعض الحجرات التى تم استخدامها كمساكن فى عهده أمام وحول المعبد(٥).

تم العثور على بعض الكتابات القبطية على الجانب الشرقى للمر الخارجى بالقرب من البوابة إلا أنها اختفت الآن، ولكن أحمد فخرى استطاع تصويرها حيث التالى:

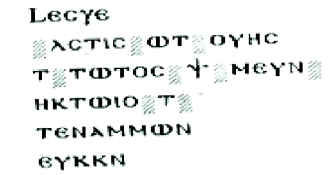

(6)

(•) المعبد أهداه بطبيعة الحال الإسكندر إلى الإله آمون رع وحورس.

(1) Ibid, p. 42.

(2) Fakhry, (1942) I, Fakhry, A., *Recent explorations in The oases of The western desert*, Cairo, p. 51, fig. 7.

(3) Fakhry, (1950), p. 42.

(4) Ibid., p. 44.

(5) Fakhry, (1950), p. 42.

(6) Ibid, p. 44.

وهى عبارة عن ستة أسطر باللغة القبطية فى شكل شبه مربع تبلغ أطواله ١٦ سم طول، و ٢١ سم عرض، ارتفاع الحروف من ١ سم إلى ٢ سم(١).

وبالتالى فإن هذا النقش يرجع للعصر الرومانى المتأخر وربما هذا الجزء تم كتابته عند إضافة الأجزاء والحجرات الملحقة بالمعبد التى لم تكن موجودة منذ بدايته ولكنها أضيفت له فى فترة متأخرة، ومن خلال ما نشره (فريدريك كولن) حيث استطاع ترجمتها إلى الحروف اليونانية وعمل بعض الإضافات حتى نستطيع استخلاص المعنى، وهو بالتالى:

(Ἔτους)□□□□Ἐπεὶφ υac.
Πε[τ]οβατις Πετοῆρις
Πετῶτος Τ . [...] ...
ἥκω πρὸς τὸν ρ [ησ-]
τὸν Ἄμμων
εὐχην

"العام الخامس عشر، التاسع من أبيب، أنا بتوباستيس، ابن بتوريس، حفيد يتوتوس...، لقد جئت إلى جوار آمون المنقذ وفاءاً لنذر"(٢).

ولعل أهمية هذا الإهداء تكمن فى معرفتنا ودلالتنا أن هذا المعبد تم استخدامه خلال العصر الرومانى وحتى ظهور المسيحية(٣).

أما بالنسبة للمناظر التى تم العثور عليها فى المعبد نبدأ بالمدخل فهناك الجزء الذى عثر عليه على الجانب الشرقى للمدخل وهو يمثل الجزء السفلى من زوجين من الأقدام أمام بعضهما البعض، ولعل فخرى يرجعه إلى أنه للإسكندر الذى يقدم القرابين للآلهة إلا أن هذا غير واضح فليس هناك دليل على أن هذه الأقدام للإسكندر ولكننا نستطيع قبول هذا الرأى لأن هذا هو المنظر المعتاد فى مدخل المعابد، وهو الملك الفرعونى الذى يرجع له المعبد يتقدم بالقرابين للآلهة المعبودة وتم تكريس هذا المعبد لها(٤).

---

(1) Colin, (BIFAO, 1997), Colin, F., *Un ex-voto de perinage auprés d'Ammon dans le temple dit "d'Alexandre"à Baharia* [*désertLibyque*], Le Caire, p. 92.

(2) olin ,(BIFAO,1997), p. 92.

بالطبع هذا ليس الإهداء الوحيد الذى تم العثور عليه يوجه إلى آمون حيث عثر على عدد من الإهداءات نخص منها ما يرجع للعصر اليونانى الرومانى وهى عبارة عن مجموعة من النقوش التى عثر عليها فى مناطق وأوقات مختلفة كانت تزين حوائط قدس أقداس معبد هيراكليس جنوب الباويطى أهمهم هو نقش ٢٨م و ٨٩م. والذى سوف يتم الحديث عنهم بالتفصيل فى الجزء الخاص بمعبد هيراكليس ولكن هناك نقش آخر على إحدى القطع الحجرية التى تم العثور عليها عام ١٩٩٧ والتى ورد بها صفة المنقذ.

῾ὴκω πρός τον χρησ τόν῾Ηρακλ εα εὐχήν

وهو نفس الشكل الذى ظهر فى نقش معبد الإسكندر ῾ὴκω προς τον χρηστον῾Άμμων εὐχήν

Ibid., pp. 92- 93, no. 6.

(3) Ibid, p. 94.

(4) Fakhry, (1950), p. 44.

ثم بعد ذلك هناك منظر آخر وهو فى الحجرة الثانية من قدس الأقداس وعلى ما يبدو أن الحائط كان ينقسم إلى جزئين وذلك من خلال خط رأسى من النقوش الهيروغليفية(١).

حور محبوب آمون، ملك الوجه القبلى والبحرى (المختار من رع، محبوب آمون) ابن رع (إركسيدرس / ألكس[ند]در) .....

إلا أن المناظر العليا قد دمرت تماماً ولكن ربما هذا هو الذى أنقذ لنا المناظر السفلى، حيث أن حطام الجزء العلوى سقط على الجزء السفلى، مما حفظ لنا المناظر حتى الألوان فى بعض الأجزاء ظلت حتى الآن.

على الجانب الشرقى نجد الإسكندر يقدم اثنين من الأوانى إلى حورس برأس صقر وجسم آدمى(٢) يمسك فى يده اليسرى الصولجان واليمنى العنخ (علامة الحياة) وتقف خلفه إيزيس وهى تمسك الصولجان فى اليد اليسرى والعنخ فى اليد اليمنى إلى جوار الإسكندر نجد الكاهن يقف خلفه يرتدى رداءاً طويلاً باللون الأبيض ويمسك بمبخرة فى يده اليسرى وعصا طويلة فى يده اليمنى، الإسكندر يرتدى مئزراً أصفراً وقميصاً أزرقاً، وفى وسط المجموعتين يوجد مائدة قرابين عليها الخبز واللحم، والفاكهة، الخيار، وبعض الرمان كذلك نبيذ، زهور، بعض أوانى الزيوت.

الجانب الغربى من الحائط نجد أيضاً الإسكندر على الناحية اليسرى من المنظر يقدم هيكل رمز الأراضى إلى الإله آمون رع والذى يرتدى تاج الوجهين [القبلى والبحرى] ومئزراً قصيراً وخلف الإسكندر يأتى الحاكم وكبير الكهنة والذى يمسك بيده اليمنى المبخرة وفى يده اليسرى عصا طويلة وهو حافى القدمين ولكنه يرتدى ملابس بيضاء، وأمام الملك هناك خرطوشين لم يتبق منهم سوى هذا الجزء.

(1) Ibid., p. 45

(٢) ولعل هذا الإله ذو رأس صقر فسره فخرى على أنه حورس الذى عادة ما يصور برأس صقر ولكن يرى Colin أنه هناك العديد من الاحتمالات لهذا الإله ذو رأس صقر ومنهم خونسو والذى هو اقتراح قائم فى البحرية وذلك لوجود معبد هيراكليس الذى عبد فيه خونسو أيضاً. Colin, (BIFAO 1997), p. 95.

وأمام الإسكندر هناك المائدة المليئة بالخبز واللحم والفاكهة والنبيذ والزهور وعلى الجانب الآخر من المائدة نجد الإله آمون رع بيده اليمنى الصولجان ويده اليسرى بها العنخ وخلفه إلهة وربما هى الإلهة [موت][١].

ولعل شكل الفرعون والذى يقف أمام مائدة القرابين وفى يده الأوانى هو التأثير المصرى الذى لم ينقطع بقدوم الإسكندر ولكنه استمر استخدامه فى معظم المعابد البطلمية فيما بعد[٢].

ولعل هذا المنظر يظهر فى البحرية بشكل واضح فنجد بعض المعابد أو بمعنى أدق المقاصير التى تنتمى للأسرة السادسة والعشرين بها نفس المنظر ومثال على ذلك المقصورة الأولى ضمن المقاصير الأربع التى تم العثور عليها فى منطقة [عين المفتلة] والتى تصور الملك أحمس الثانى والذى يحمل اثنين من الأوانى وأمامه مائدة القرابين وخلفه يقف الحاكم وهو يحمل المبخرة[٣].

المذبح الجرانيتى الذى يتقدم المدخل هو عبارة عن كتلة من الجرانيت الأحمر، ولعل هذا النوع من الحجر بالطبع غير موجود فى البحرية وإنما بدون شك تم جلبه من وادى النيل[٤].

المذبح طوله بالكامل هو ١٠٩سم، والإفريز يبلغ ١٠سم ارتفاع، أما الجسم نفسه فهو ٩٩سم، الجزء العلوى مربع يبلغ طول كل ضلع منه ١٨سم، القاعدة تتسع عن القمة حيث يبلغ طول كل ضلع ٢٥سم[٥].

ولقد تم تمييز النقش الذى يحمله هذا المذبح فهو عبارة عن عمودين من الكتابة الهيروغليفية الأول يحمل لقب الإسكندر أما الثانى فيحمل اسم الكاهن الذى يهدى هذا المذبح:

"الكاهن الأول لآمون رع سيد السهول (الأراضى) حر حتب ابن...." [٦]

ولعل هذا النقش الذى تم العثور عليه على المذبح الجرانيتى بالإضافة إلى النقش الذى عثر عليه على الجانب الشرقى من ممر الدخول إنما هو دليل واضح على أن آمون رع كان أحد الآلهة العليا الأساسية فى معبد الإسكندر الأكبر.

نأتى الآن إلى ما تم العثور عليه فى هذا المعبد، أهمها على الإطلاق هى بالطبع الحجر الجيرى الذى يحمل خرطوشين للملك إسكندر والتى عن طريقهما استطعنا إرجاع هذا المعبد إلى عصره، هذا بالطبع بالإضافة إلى الخط الرأسى بين المنظرين الذين سبق الحديث عنهم والذى أيضاً جاء بهم خرطوش الإسكندر[٧]، هذا الجزء الحجرى يرجع للجزء العلوى من الحائط الذى تم تدميره أو دمر وسقط على السفلى الذى تم وصفه من قبل.

---

(1) Fakhry, (1950), p. 45.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن المعابد البطلمية فى مصر انظر: عزت حامد قادوس، (٢٠٠١)، آثار مصر فى العصرين،الإسكندرية.

(٣) أحمد فخرى (١٩٩٩): الصحراوات المصرية، ترجمة: جاب الله على جاب الله، المجلد الثانى (البحرية والفرافرة)، القاهرة، ص ١٠٣- ١٠٤.

(٤) لمزيد من التفاصيل عن مذابح الإسكندر وأهميتها. انظر: Fraser, (1984), p. 212.

(5) Fakhry, (1950), p. 46.

(6) Colin,(BIFAO1997), p. 95, fig. 3.

(٧) لمزيد من أمثلة خراطيش الإسكندر. انظر:

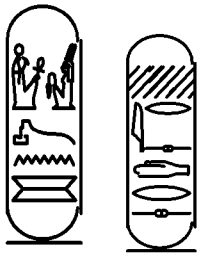

(١)

كذلك عثر عدد من القطع و التى سيرد ذكرها تباعا والتى يظهر على أغلبها التأثيرات المصرية–البطلمية ، حيث عثرعلى تمثال صغير من الحجر الجيرى على الجانب الشرقى لباب دخول الحجرة الثانية من قدس الأقداس وهو يمثل الإله آمون – رع ويصور على شكل آدمى يجلس القرفصاء ويداه تتخالفان ذو كفوف مغلقة على ركبتيه طوله ١٥ سم فى الطول و ٨.٥ سم فى العرض، الرأس مفقودة وهناك سطران من الكتابات الهيروغليفية الأولى من الأمام، والسطر الثانى من الخلف.

تم العثور على أربع تماثيل صغيرة نوعاً ما من البرونز تنتمى للعصر البطلمى. فهناك تمثال من البرونز يمثل زوجة أحد الملوك البطالمة، جالسة على مقعد ترتدى الملابس اليونانية المميزة ذو الطيات المختلفة وله عقدة على الصدر وهى تلتفت قليلاً إلى اليسار وعلى رأسها شريط تربط به شعرها المنسدل على ظهرها، وأعلى الرأس بقايا تاج فى وسطه قرص الشمس، والتمثال مجوف من الداخل ويظهر بقايا الرداء خلف ظهرها، والتمثال مفقود منه الذراع الأيمن وجزء من الأيسر. ذو المقاييس التالية: أقصى ارتفاع ١٢.٨سم، أقصى عرض ٣.٨سم، ارتفاع الرأس ٢سم.

تمثال أخر عثر عليه يمثل أوزوريس واقفاً فى الوضع الأوزيرى على رأسه تاج ولا يظهر تفاصيل الوجه، أسفل التمثال هناك قاعدة مدببة ، ذو القاييس التالية: طوله ١٣.٥سم ،ارتفاع الرأس بالتاج، ٥.٨سم، عرض التمثال عند الصدر: ٣.٣سم.

ظهر أوزوريس فى تمثال أخر واقفاً، مفقود من التمثال القرصين ويمسك فى يده (الحكا والمذبة) ويضع الذقن الإلهية، ذو القاييس التالية: ارتفاع ١٠.٨سم، أقصى عرض: ٣.١سم.

تمثال ثالث للإله أوزير فى الوضع الأوزيرى الشهير حيث اليدان تتقاطعان على الصدر ويمسك فى اليد اليمنى الصولجان "الحكا" واليسرى "المذبة" وعلى رأسه التاج الأوزيرى الشهير الذى يعلوه قرص الشمس والتمثال من أسفل له قاعدة مدببة لتثبيته على قطعة خشبية، ذو المقاييس التالية: ارتفاع ٩.٥سم، أقصى عرض عند الصدر: ١.٩سم، ارتفاع الرأس بالتاج: ٣سم.

عثر أيضاً بجوار المعبد على ميزاب مياه أمطار من الحجر الرملى ، ذو المقاييس التالية طول القطعة ككل ٥٦.٥سم، الجزء الذى يأخذ شكل المستطيل والذى يثبت بالجدران طوله ٣٥سم، وعرضه ٩سم القناة فى هذا الجزء بعرض: ٣٥.٥ سم، وبعمق: ١٠سم ارتفاع الأسد: ٣٠سم

Gauthier, (MIFAO, 1915), Gauthier, H., *Le livre des rois d'Egypte*, vol. 4, "MIFAO, XX, Le Caire, pp. 199- 201.

(1) Fakhry, (1950), p. 46.

والميزاب مشكل من قطعة واحدة من الحجر الرملى، الجزء الذى كان داخل الجدران يأخذ الشكل المستطيل وفى الوسط به قناة مستطيلة الشكل، وهذا الجزء من الخارج غير مستوى، الجزء الأمامى من الميزاب عبارة عن رأس أسد(١)، ممثل الوجه بطريقة فنية متناسقة له أذنين وفتحة الميزاب فى الفم، وهو دائرى الشكل، وتم تشكيل الفم والأسنان بالنحت الغائر على الحجر إلا أن الأنف غير مشكل به تفاصيل.

ولعل وجود الميزاب هنا على شكل أسد إنما هى امتداداً للطراز الفرعونى فى المعابد المصرية القديمة والذى ظل سائداً فى المعابد البطلمية فيما بعد فهذه الميازيب كانت تمثل دائماً جزءاً من المعبد وهذا يرجع إلى أن الإله ست الإله المصرى القديم كان دائماً ما يرمز له بالأمطار ولذلك كان يتم عمل الميازيب التى تصرف الأمطار على شكل أسد لكى تبعد خطر الإله ست المتمثل فى المطر عن المعبد.

ريهام حسن عبد العزيز

٠١٠٠٤١٢٥٨٧٨

Rihamhassan10@yahoo.com

(١) أشرف عبد الرؤوف راغب، الأسد فى مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٦.

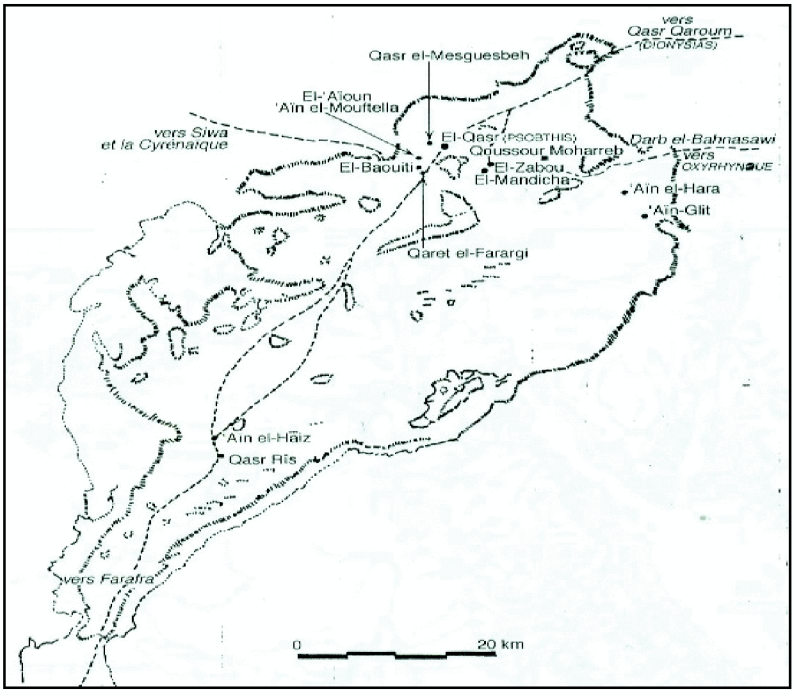

الواحات البحرية

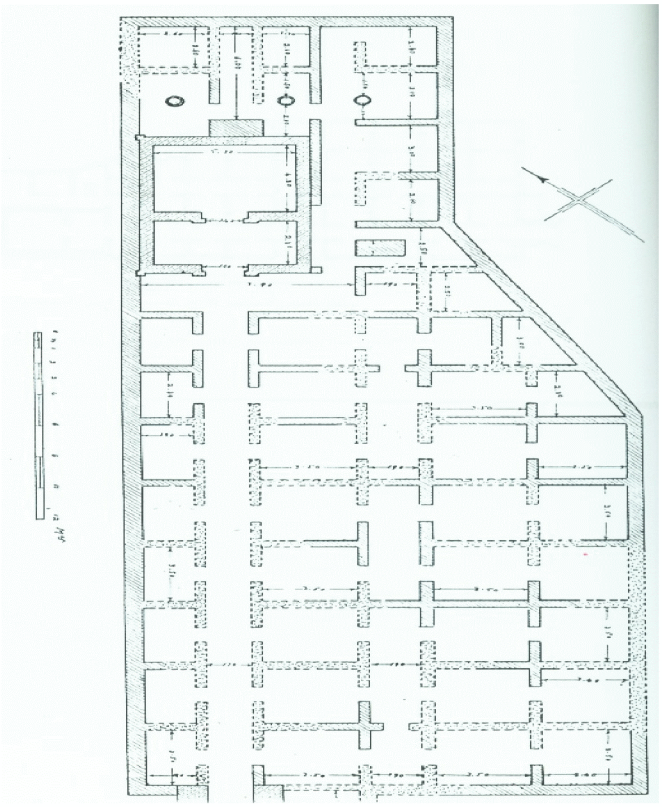

مخطط معبد الإسكندر الأكبر

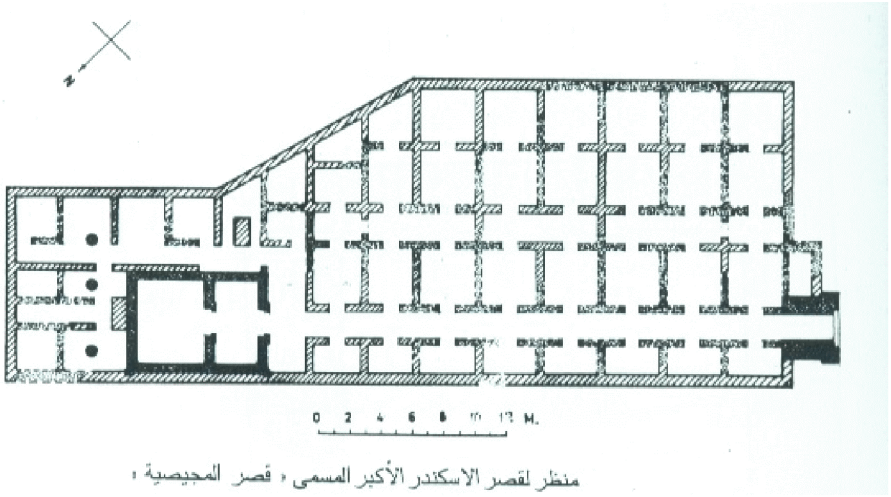

مخطط يوضح موقع الحجرتين المقدستين فى معبد الإسكندر الأكبر

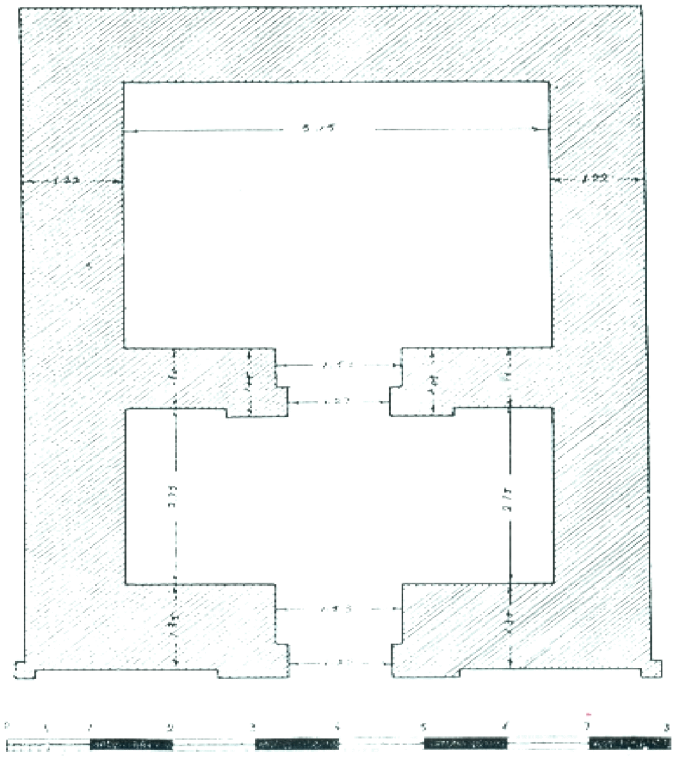

مخطط الحجرتين المقدستين فى معبد الإسكندر الأكبر

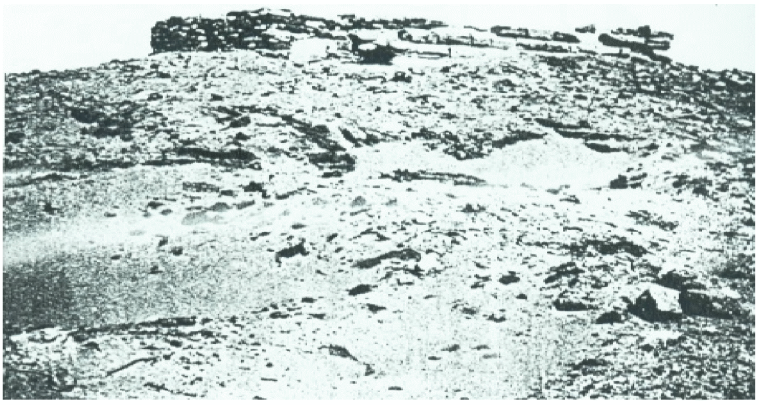

موقع معبد الإسكندر الأكبر قبل اكتشاف المعبد

بعض المبانى المبنية بالطوب حول معبد الإسكندر الأكبر

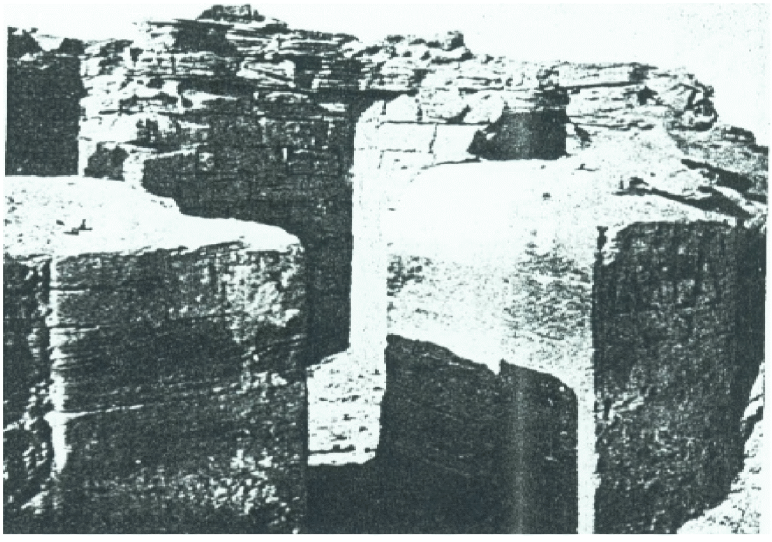

باب الدخول إلى الحجرتين المقاستين فى معبد الإسكندر الأكبر

الحجرتان المقاستان فى معبد الإسكندر الأكبر

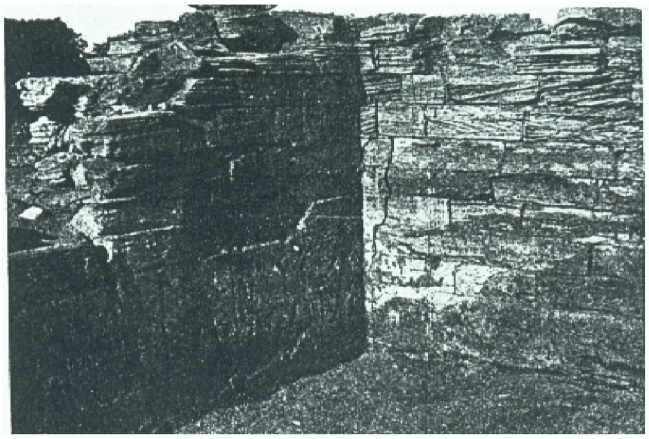

الجانب الأيمن فى قدس الأقداس فى معبد الإسكندر الأكبر

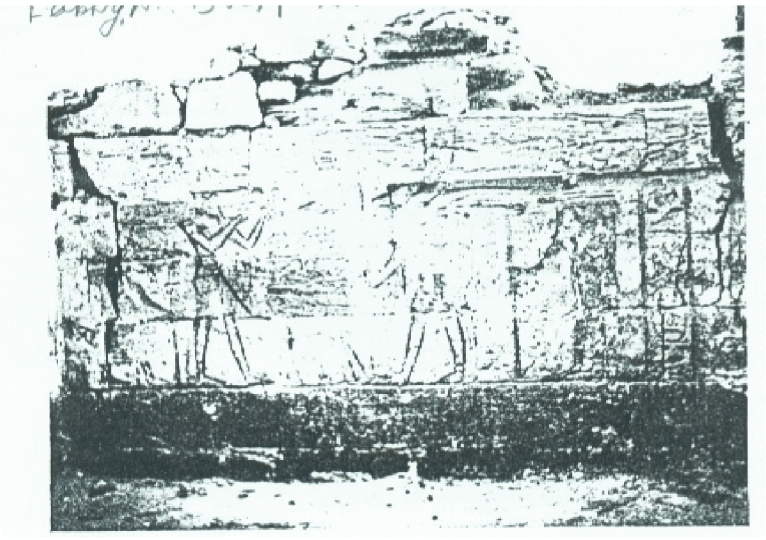

المنظر المتبقى فى قدس أقداس معبد الإسكندر الأكبر

ممر دخول معبد الإسكندر الأكبر

مدخل الحجرتين المقدستين بعد الترميم فى معبد الإسكندر الأكبر

الحجرة الأولى المقدسة فى معبد الإسكندر الأكبر

المدخل الحجرى فى معبد الإسكندر الأكبر

جانب آخر من المدخل الحجرى

المنظر المتبقى فى قدس الأقداس

التماثيل البرونزيـة وميزاب المياة